

علاقة التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية باتجاهات الرأي العام نحو السلطة

محمد نمر بكر قنيطة*

إشراف: أ.د. بركات عبد العزيز**

مقدمة:

تزداد أهمية معرفة طبيعة العلاقة بين التغطية الإخبارية لأداء السلطة في قضايا الشأن العام خاصة القضايا الداخلية واتجاهات الجمهور نحوها، وذلك عندما تمر الدول والكيانات السياسية في ظروف خاصة؛ كالتي تتزامن مع الثورات أو الأزمات أو الانقسامات السياسية أو التوافقات، أو مع بروز قضايا مهمة تشغل الرأي العام، حيث توضع هذه السلطة تحت مجهر التغطية الإخبارية لتقييم أدائها في القضايا العامة المثارة، وتُصبح عرضة للنقاشات ومثاراً للجدل في الإعلام وبين الجماهير، للإجابة عن تساؤل: هل تقوم السلطة بدورها؟ وما حدود علاقتها ودورها في هذه القضايا؟، وقد تؤدي هذه الحالة - مع عوامل أخرى - لتكوين معارف الجمهور نحو أداء السلطة، ومن ثم تشكل اتجاهاته نحوها.

تطبيقاً على الحالة الفلسطينية - والتي لها خصوصيتها - راقبت القنوات الفضائية الفلسطينية باختلاف ملكيتها وتوجهاتها أداء السلطة السياسية في العديد من القضايا الداخلية تحديداً بعد الانقسام الفلسطيني عام 2007 وسيطرة حركة حماس على قطاع غزة وتشكيلها إدارة حكم تقوم بمهام حكومية إلى جانب مهام الحكومة الفلسطينية، وقد قدمت حكومة التوافق الوطني برئاسة الدكتور رامي الحمدالله استقالته للرئيس محمود عباس في يناير 2019 لإتاحة الفرصة لتشكيل حكومة من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بعد تعثر المصالحة مع حركة حماس، وفي مارس 2019 كلف الرئيس، الدكتور محمد اشتية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لتشكيل الحكومة، وعلى أثره أدت الحكومة الجديدة في إبريل من نفس العام اليمين القانونية أمام الرئيس وأعلن الدكتور محمد اشتية

* باحث دكتوراه بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة

** أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أن برنامج الحكومة يلبي أولويات مختلف مكونات المجتمع الفلسطيني، وهو برنامج الرئيس ومنظمة التحرير الفلسطينية. من جهتها اعتبرت حركة حماس أن الحكومة الجديدة فاقدة للشرعية، كذلك لم تشارك الجبهتين الشعبية والديمقراطية وحركة الجهاد الإسلامي في الحكومة. وأمام كل هذه التعقيدات السياسية ومع استمرار إدارة حركة حماس لقطاع غزة بمهام إدارية حكومية في الوزارات والأمن والقضاء وغيرها وبشكل شبه منفصل عن عمل الحكومة في رام الله برزت مجموعة من القضايا إضافة إلى قضايا قديمة امتدت لتواكب المشهد الجديد، وانعكست على تناول وسائل الإعلام لأداء السلطة في الضفة والقطاع، وبات الرأي العام الفلسطيني يتعرض لوجهتي نظر أو أكثر في الخطاب الإعلامي الموجه له وهو ما قد يعكس على آرائه واتجاهاته نحو مجمل السلطة في فلسطين. لذلك بات من الضروري معرفة تأثير بروز العديد من القضايا الداخلية في القنوات الفضائية الفلسطينية على تكوين اتجاهات الرأي العام، كذلك معرفة ما يعكسه بروز هذه القضايا على تقييم الرأي العام لأداء السلطة وقراراته نحوها.

مشكلة الدراسة:

بات السؤال الملح، ماذا أثر تعرض الجمهور لمعلومات متباينة عن القضايا الداخلية في القنوات الفضائية الفلسطينية وأداء السلطة في هذه القضايا بمعارفه وعواطفه وسلوكه نحو هذه السلطة؟

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على التغطية الإخبارية للقضايا الداخلية في القنوات الفضائية الفلسطينية، من حيث وضوح الحقائق أو تشويهها، وعلاقتها باتجاهات الرأي العام الفلسطيني نحو السلطة، مع رصد تأثير بعض المتغيرات على شدة العلاقة.

أهمية الدراسة:

1- تكمن أهمية الدراسة في توضيح دور القنوات الفضائية الفلسطينية في تشكيل اتجاهات الرأي العام الفلسطيني في ظل الاختلافات القائمة بين الفصائل الفلسطينية وبالأخص حركتي فتح وحماس.

- 2- وجود قضايا داخلية جديدة حازت على تغطية القنوات الفضائية الفلسطينية واهتمام الرأي العام مثل مبادرة الفصائل وقرار الرئيس إجراء الانتخابات ومسيرات العودة وغيرها، وقد تناولها في إطار الخلافات السياسية القائمة.
- 3- تباين الآراء ما بين السلب والإيجاب حول أداء أطراف السلطة ممثلة بالرئاسة والحكومة وإدارة حماس، في القضايا الداخلية الفلسطينية، وعلاقة السلطة السياسية بتمكينها، ومن الأهمية معرفة دور القنوات الفضائية في هذا التباين وانعكاسه على الرأي العام وتكوين معارفه واتجاهاته نحوها .
- 4- يمكن من خلال الدراسة إثراء البحث العلمي من خلال اختبار فرضيات التهيئة المعرفية على المجتمع الفلسطيني وربطها بنظرية الأطر الإعلامية، ومعرفة تأثير متغيرات وسيطة تابعة من خصوصية الشأن الفلسطيني.

أهداف الدراسة:

- 1- تحديد المصادر المختلفة التي يستقي منها الرأي العام الفلسطيني معارفه عن القضايا الفلسطينية، وأداء السلطة في هذه القضايا.
- 2- الوقوف على مدى إدراك الجمهور للقضايا المثارة، وأطرافها الفاعلة، وعلاقته بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو هذه القضايا وأداء السلطة.
- 3- التعرف على تأثير بعض المتغيرات (الثقة بالقنوات- المعرفة بالقضايا- المعرفة السياسية – الاهتمام السياسي- نسب المسؤولية- الانتماء الحزبي) على شدة العلاقة بين التعرض للتغطية الإخبارية والاتجاه نحو السلطة.
- 4- دراسة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية المختلفة للرأي العام الفلسطيني (السن – النوع - مكان الإقامة – مستوى التعليم – الدخل – الانتماء الحزبي) واتجاهاته نحو السلطة.
- 5- محاولة الوصول إلى مؤشرات حول علاقة الرأي العام الفلسطيني بالسلطة والقيادة السياسية، وانعكاس ذلك على شرعية النظام السياسي

الفلسطيني، والخروج بتوصيات لصناع القرار الفلسطيني لوضع هذه العلاقة في مسارها الصحيح، خاصة وأن الفلسطينيين يسعون لبناء دولتهم بالتزامن مع إنهاء الاحتلال.

الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت علاقة وسائل الإعلام بأداء المؤسسات السياسية والسلطة واتجاهات الجمهور نحوها:

أكدت دراسة إيرين كيرنز وآخرون⁽¹⁾ (Erin M. Kearns, et al (2020) على دور الخطابات الرئاسية في تكوين الصور الذهنية للمواطنين حول الأحداث الإرهابية، وهو ما دعم من إثارة خطابات ترامب للكراهية ضد المسلمين. وأثبتت تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية على استجابات المبحوثين منها الجنس والدين ومستوى التعصب والانتماء. كذلك التأثير القوي لوسائل الإعلام في إثارة وتشكيل اتجاهات الجمهور وتهيئتهم معرفياً لردود أفعال سلبية أو إيجابية، وهو ما يفسر الاهتمام الإعلامي ببعض الهجمات دون غيرها.

- توصلت دراسة حسين خليفة حسن (2018)⁽²⁾ أن لدى (73,4%) من الرأي العام المصري اتجاهات سلبية نحو مؤسسة الرئاسة ومجلس الوزراء ومجلس النواب، و (11,6%) اتجاهات محايدة و(6%) اتجاهات إيجابية. ولم يثبت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة التعرض للخطاب الإعلامي الحكومي بشأن الأزمة وشدة الاتجاه نحو المؤسسات السياسية والتشريعية، بينما يوجد علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للخطاب غير الحكومي وشدة الاتجاه. وتؤثر المتغيرات الوسيطة على العلاقة الارتباطية بين كثافة التعرض والاتجاهات نحو المؤسسات السياسية والتشريعية

- خلصت دراسة مارتن و يوروكوجلو (Martin and Yurukoglu (2016)⁽³⁾ إلى أن مشاهدة قناة فوكس نيوز يزيد من احتمالية التصويت لصالح الحزب الجمهوري في الانتخابات. ويتم بشكل جزئي تفضيل الأفراد للقنوات الفضائية وفق مدى اتساقها مع الأيديولوجيات الخاصة بهم، حيث أن أيديولوجيات الأفراد تتطور تدريجياً نحو أيديولوجيات القنوات التي يشاهدونها.

وتوصلت الدراسة إلي أن الأخبار المعروضة في القنوات الفضائية تزيد من الاستقطاب، وأن لملاك القنوات قدرة علي التأثير بشكل كبير علي أسهم التصويت، ولكن ذلك لا يتحقق إلا من خلال التضحية ببعض شرائح الجمهور.

- انتهت دراسة محمود يوسف حجاج (2015)⁽⁴⁾: إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل التعرض للمضامين السلبية حول الحكومة ومستوى الثقة في أدائه. كذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل التعرض للمضامين السلبية حول الحكومة وتقييم شخصيات الوزراء بشكل سلبي. ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل التعرض للمضامين السلبية حول الحكومة والشعور بالاعترا ب.

- أثبتت دراسة ريهام سامي حسين (2015)⁽⁵⁾ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة المشاهدة وتأثير الأطر بمراحلها الثلاثة فيما يخص جماعة الإخوان المسلمين. كذلك ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة المشاهدة وبروز قضايا حزب النور السلفي وتبني بعض المبحوثين لسمات الحزب.

- خلصت دراسة جوزدي يافوز Gozde Yavuz (2012)⁽⁶⁾ إلى وجود علاقة بين التعرض لوسائل الإعلام والاختيار الانتخابي للناخبين، حيث أن المواطنين الذين تعرضوا لصحيفة (دوجان Dogan) التي تروج لحزب الشعب الجمهوري قاموا بالتصويت لصالح الحزب، وكذلك من تعرضوا لصحيفة (أوزان Uzan) اتجهوا للتصويت لصالح ذات الحزب أو أي حزب آخر بخلاف حزب العدالة والتنمية المنافس. أما عن القنوات التلفزيونية الإخبارية فالذين تعرضوا لها اتجهوا كذلك للتصويت لأي حزب آخر بخلاف حزب العدالة والتنمية المنافس، باستثناء التناقض الذي حصل مع الذين تعرضوا لمجموعة قنوات (كانالد Kanald) التي تتبع مجموعة دوجان الإعلامية وتروج لحزب الشعب الجمهوري ولكن من تعرضوا لها لم يتوجهوا للتصويت للحزب.

- توصلت دراسة جاسيك و هيل كيم Jaesik Ha and Sei- Hill Kim (2011)⁽⁷⁾ إلى عدم استحسان الجمهور لطريقة أوباما في التعامل مع نظام إصلاح الرعاية الصحية والتي ترتبط بالسمات السلبية للقضية في وسائل

الإعلام. وقد ثبت وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه السلبي للقضية في وسائل الإعلام والتقييم السلبي للرئيس.

- انتهت دراسة ماتز ونير **Mutz and Nir (2010)** (8) إلى أن المحتوي الخيالي للتلفزيون يؤثر علي السلوكيات والمواقف السياسية للمشاهدين، حيث يتخذ مشاهدو البرامج التي تركز علي عيوب العدالة مواقف إيجابية نحو المتهمين بخلاف مشاهدو القصص الإيجابية. وتوصلت إلي أن التأثير يتوقف علي مستويات تعاطف المشاهدين مع الشخصيات الرئيسية في الأعمال الدرامية، حيث أثبتت النتائج أنها تمارس تأثيرا علي وجهات النظر والآراء السياسية، ويتوقف مداه علي قوة المشاركة العاطفية التي يشعرون بها أثناء مشاهدة تلك الأعمال.

- أثبتت دراسة سارة نصر عبد الباقي **(2010)** (9) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين للبرامج السياسية ومستوى ثقتهم في الحكومة. كذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقييم المبحوثين لموضوعية البرامج نحو أطراف القضايا وكذلك مصداقية القناة ومستوى الثقة في الحكومة. ووجود علاقة ارتباطية دالة بين تبني المبحوثين للأطر والاتجاه المتكون نحو الحكومة.

- خلصت دراسة **بيترسون وبلمير Rolfe Peterson and Carl Palmer (2009)** (10) إلى أن تنشيط الصورة النمطية السلبية عن الزوج يدعم الاتجاه السلبي نحو أوباما، وبالمقابل اتجاه إيجابي نحو ماكين. بينما يدعم تنشيط الصورة النمطية الإيجابية للزوج التقييم الإيجابي نحو أوباما. وفيما يتعلق بالعمر كان تنشيط الصورة النمطية السلبية لكبار السن يدعم الاتجاه الإيجابي نحو أوباما والعكس بالنسبة لجنون ماكين.

- توصلت دراسة **سوسو كين Susu Qin (2009)** (11) إلى أن المبحوثين الذين تعرضوا للمضمون الإخباري في CNN أقل في المستوى المعرفي من الآخرين، وكانت دوافعهم للمتابعة إشباع حاجاتهم المعرفة والترفيهية. وقد ثبت وجود علاقة إيجابية بين التعرض للمضمون الإخباري والاندماج السياسي. فيما لم يؤثر التعرض للمضامين على الاتجاه نحو السلطة.

- انتهت دراسة سيبستيان فلنزيبلا Sebastian Valenzuela (2008) (12) إلى أن تأثير التهيئة الإعلامية يزداد لدى الأفراد الأكثر اهتماما سياسيا وانتباهاها عاليا لوسائل الإعلام ولديهم مشاركة سياسية. فيما تكون تأثيرات التهيئة أكثر بروزا مع قضايا الفساد والقضايا الملموسة عن القضايا المجردة وغير الواضحة. ولم تجد الدراسة علاقة لمستويات المعرفة السياسية بالتهيئة.

- توصلت دراسة شيماء ذو الفقار (2007) (13) إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للتغطية التلفزيونية الخاصة بالتعديلات الدستورية والاتجاه نحو شرعية النظام السياسي. بينما ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية بين الاتجاه نحو التعديلات الدستورية والاتجاه نحو شرعية النظام السياسي، وهو ما يعكس تأثير التهيئة المعرفية، حيث كان للمبوثين من ذوي الاتجاهات الإيجابية نحو التعديلات الدستورية اتجاهات إيجابية نحو شرعية النظام السياسي. فيما لم تؤثر المعرفة بالقضية والاهتمام السياسي كمتغيرات وسيطة على شدة العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو التعديلات الدستورية والاتجاه نحو شرعية النظام.

- خلصت دراسة نشوى سليمان عقل (2006) (14) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اتجاهات المبوثين نحو تغطية قضايا البرلمان واتجاهاتهم نحو أداء البرلمان وممثليه. كذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين نوع المصادر التي يستقي الجمهور منها معلوماته وأرائه السياسية واتجاهاته نحو الأداء العام للبرلمان.

التعليق على الدراسات السابقة ومجالات الاستفادة منها:

1- بحثت بعض الدراسات التي تناولت الأداء والتقييم السياسي تأثير وسائل الإعلام في تكوين الاتجاه نحو (السلطة، الحكومة، الرئيس، المرشحين، السياسيين البارزين، الأحزاب، الجماعات، البرلمان).

2- اعتمدت معظم الدراسات التي تناولت الأداء السياسي وتقييم السلطة على نظرية التهيئة المعرفية، واستخدمت معها في بعض الدراسات نظرية الأطر خاصة في الدراسات العربية منها. واستخدمت منهج المسح، وبعضها استخدم المنهج التجريبي أو شبه التجريبي خاصة الأجنبية منها.

3- جزء من هذه الدراسات بحثت في بعض المتغيرات الوسيطة لمعرفة تأثيرها على معارف واتجاهات الجمهور نحو القضايا أو نحو السلطة والرموز السياسية، مثل المعرفة السياسية، الاهتمام السياسي، الثقة بالوسيلة، نوع القضية، الانتماء الحزبي. وتوصلت الكثير من الدراسات التي درست الأداء السياسي إلى الدور البارز لوسائل الإعلام خاصة القنوات الفضائية في تقييم الجمهور للحكومات والرموز السياسية والمرشحين، تحديدا في أوقات بروز قضايا محددة ترتبط بهؤلاء السياسيين أو المنظمات السياسية وهو ما يعرف بتأثير التهيئة.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال مطالعة الدراسات السابقة لم يجد الباحث دراسات تناولت علاقة القنوات الفضائية الفلسطينية في تقييم السلطة وأطرافها الممثلة بالرئاسة والحكومة الفلسطينية كذلك إدارة حماس بغزة، واقتصرت الدراسات التي تناولت تغطية الشأن الفلسطيني على البحث في كيفية معالجة القضايا الفلسطينية الداخلية والخارجية أو قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وربط هذه المعالجات بالاتجاهات نحوها أو متغيرات الوعي والمعرفة السياسية أو الانتماء والمواطنة والاعتزاز وغيرها، وهذا يجعل دراسة علاقة القنوات الفضائية بتكوين الاتجاهات نحو السلطة إضافة جديدة وحادثة لموضوع الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

تستخدم الدراسة نظرية التهيئة المعرفية (Cognitive Priming) كمدخل نظري للدراسة، وتشير التهيئة إلى مدى قدرة المعلومات الحديثة على تعديل الأساليب التي يقيم من خلالها الجمهور القادة والسياسيين. كما تعرف أيضا بأنها طرق استفادة وسائل الإعلام من ذاكرة الجماهير التي يمكن الوصول إليها، والاتجاهات نحو القضايا والشخصيات السياسية، وما أن قضية تحقق بروزا أو تُثار فإن هذه القضية أكثر عرضه للتأثير على حكم الفرد أو تقييماته للسياسات أو القادة⁽¹⁵⁾. وتفترض النظرية أنه من خلال تركيز التغطية الإخبارية على بعض القضايا، وتجاهلها للبعض الأخر، فإن الأخبار تؤثر في المعايير التي يستخدمها الجمهور في تقييم الحكومات والرؤساء والسياسيات والمرشحين.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما معدل تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية؟
- 2- ما البرامج الإخبارية البارزة التي يتابع المبحوثين من خلالها أداء السلطة في القضايا الداخلية؟
- 3- ما مدى ثقة المبحوثين في القنوات الفضائية الفلسطينية التي تتناول القضايا الداخلية؟
- 4- ما المصادر التي يستقي المبحوثون معلوماتهم منها حول أداء السلطة في القضايا الداخلية الفلسطينية؟
- 5- ما اتجاهات المبحوثين نحو القضايا الداخلية التي تتناولها التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية؟
- 6- ما اتجاهات المبحوثين نحو السلطة (الرئاسة – الحكومة – إدارة حماس)؟

فروض الدراسة:

- الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل متابعة المبحوثين للتغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية والاتجاه نحو السلطة (الرئيس- الحكومة – إدارة حماس).
- الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا الداخلية في القنوات الفضائية الفلسطينية والاتجاه نحو السلطة.
- الفرض الثالث:** تتأثر شدة العلاقة الارتباطية بين معدل متابعة المبحوثين للتغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية والاتجاه نحو السلطة بالمتغيرات الأتية (الثقة بالقنوات – الاتجاه نحو القضايا - الاهتمام السياسي – المعرفة السياسية - الانتماء الحزبي).
- الفرض الرابع:** تختلف طبيعة الاتجاه نحو السلطة وفق المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين (السن والنوع والإقامة والمستوى التعليمي والدخل والانتماء الحزبي).

الإجراءات المنهجية:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث تحديداً دقيقاً، واكتشاف العلاقات بين المتغيرات المختلفة. وفي إطار ذلك استخدم الباحث منهج المسح بشقيّه: حيث تم اختيار عينة عمدية خلال الفترة 2019/9/15 إلى 2019/11/13 تمثلت في برنامج ملف اليوم في قناة فلسطين الفضائية، وبرنامج هنا فلسطين في قناة الأقصى الفضائية، وبرنامج معاً 24 في قناة معا الفضائية، لرصد محتواها من خلال أداة صحيفة تحليل المضمون، وفي إطار منهج المسح تم مسح عينة من الرأي العام الفلسطيني واعتمد الباحث عينة الحصص Quota Sample حيث تتضمن العينة عدداً من المفردات تنتمي إلى الفئات التي تشكل مجتمع البحث دون أي اعتبار آخر ومن خلالها يتم إجراء المقابلات مع العدد المطلوب من كل فئة دون الالتزام بعشوائية الاختيار، ويتوفر في هذه العينة بعض الدقة إذا كانت تضم مجموعات من المفردات تعكس وزنها في المجتمع⁽¹⁶⁾، وقد تم اختيار العينة من مشاهدي التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية وبلغ قوامها (400) مفردة ممن تبلغ أعمارهم 18 عاماً فأكثر، ويسكنون داخل فلسطين، موزعين بين قطاع غزة والضفة الغربية لتقارب عدد السكان إلى حد ما بينهما، وذلك خلال الفترة من 2019/11/20 إلى 2019/12/31 من خلال استخدام أداة الاستبيان وذلك للتعرف على علاقة تعرضه للتغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية التي تتناول القضايا الداخلية باتجاهاته المتكونة نحو السلطة.

والجدول التالي يعرض السمات والخصائص التفصيلية لعينة الدراسة الميدانية، كالآتي:

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة (ن=400)

المتغيرات الديمغرافية		
%	ك	
55	222	ذكور
45	178	إناث
27,3	109	من 18 عامًا إلى أقل من 30 عامًا
35,3	141	من 30 عامًا إلى أقل من 40 عامًا
22,8	91	من 30 عامًا إلى أقل من 50 عامًا
14,8	59	50 عامًا فأكثر
50	200	الصفة الغربية
50	200	قطاع غزة
1,8	7	تعليم دون المتوسط (ابتدائي - إعدادي)
30,5	122	تعليم متوسط (دبلوم - ثانوية)
46,7	187	جامعي
21	84	دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه)
29,3	117	أقل من 1000 شيكل شهرياً
22,3	89	من 1000 شيكل شهرياً إلى أقل من 2000 شيكل شهرياً
14,5	58	من 2000 شيكل شهرياً إلى أقل من 3000 شيكل شهرياً
19,3	77	من 3000 شيكل شهرياً إلى أقل من 4000 شيكل شهرياً
14,8	59	5000 شيكل فأكثر
المتغيرات السياسية		
22,2	89	حركة فتح
12,3	49	حركة حماس
7,8	31	فصائل أخرى
57,7	231	غير منتمٍ حزبياً
8,8	35	منخفض
14,8	58	متوسطة
76,8	307	مرتفعة
15,3	61	منخفضة
37,5	150	متوسط
47,3	189	مرتفع
23,8	95	منخفضة
41,5	166	متوسطة
34,8	139	مرتفعة

الصدق والثبات لاستمارة الاستبيان:

أ- اختبار الصدق: اعتمد الباحث على الصدق الظاهري لقياس مدى صدق أداة جمع البيانات (استمارة الاستبيان/ صحيفة الاستقصاء) لمعرفة إذا كانت الأداة تقيس ما تم تصميمها من أجل قياسه، بما يناسب أهداف الدراسة وذلك من خلال الفحص الدقيق لسلامة محاور وبنود الاستمارة والتأكد من سلامة لغتها

ووضوحها، وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين (*) من أساتذة الإعلام والعلوم السياسية للحكم على مدى صلاحيتها، ومدى شموليتها ووضوحها ودقة محاورها وبنودها لتقي بغرض الدراسة من حيث قياس متغيراتها والتحقق من فروضها بدقة، وفي ضوء ذلك قام الباحث بعمل التعديلات التي أوصى بها المحكمون لخروج الاستبيان بصورته النهائية.

ب- اختبار الثبات: قام الباحث بحساب قيمة معامل ألف كرونباخ للثبات لجميع مقاييس الدراسة، وقد كشفت نتيجة قيمة معامل الثبات الذي بلغ (0,892) عن صلاحية مقاييس الاستبيان وصلاحيتها للتطبيق.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

التغطية الإخبارية: هي السمات البارزة للتناول الإخباري للقضايا الداخلية الفلسطينية، من حيث الاهتمام والشمولية، ونوعية الأطر المستخدمة، وتوجهات التغطية السلبية أو الإيجابية نحو الأطراف الفاعلة في القضايا المطروحة، والتي تختلف من قناة إلى أخرى بما يتفق مع سياستها وتوجهاتها وملكيته.

اتجاهات الرأي العام: وهو الإدراك السلبي أو الإيجابي المتكون في ذهن المواطن الفلسطيني نحو السلطة بصفقتها التنفيذية ومدى القيام بمهامها وتحملها مسؤولية هذه المهام، والذي قد ينعكس على رأيه ومواقفه نتيجة اطلاعه ومتابعته للقضايا الداخلية الفلسطينية البارزة. وتقوم وسائل الإعلام - من خلال تغطيتها وتفسيرها لهذه القضايا والموضوعات- بدور مهم في طبيعة الاتجاه الذي يكونه المواطن نحو السلطة.

السلطة: ويقصد بها السلطة التنفيذية دون التشريعية والقضائية، وهي الجهة التي تقف عند قمة الهرم الإداري التنفيذي في دولة فلسطين، ويناط بها مهام إدارة شؤون البلاد من خلال الصلاحيات التي تمتلكها، وتشمل السلطة في هذه الدراسة الرئيس محمود عباس والحكومة الفلسطينية برئاسة الدكتور محمد اشتية وتضم رئيس الوزراء والوزراء والعاملين فيها وكذلك إدارة حماس في غزة التي تقوم بمهام حكومية في القطاع.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد جمع البيانات ومراجعتها بدقة، قام الباحث بترميزها ومن ثم إدخال هذه البيانات في الحاسب الآلي، ومن ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف باسم SPSS اختصاراً لـ Statistical Package for the Social Sciences بما يتفق مع تساؤلات الدراسة ويتحقق من فروضها، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية المناسبة.

النتائج العامة للدراسة:

أولاً- علاقة المبحوثين بالتغطية الإخبارية، وتشمل:

1- تعرض المبحوثين للبرامج الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية:

جدول رقم (2)

مدى تعرض المبحوثين للبرامج الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية

معدل المشاهدة	ك	%	عدد أيام المشاهدة	ك	%	عدد أيام المشاهدة	ك	%
أحياناً	208	52	أقل من ساعة	213	53.3	يوم واحد في الأسبوع	139	34.8
دائماً	109	27.2	من ساعة إلى ساعتين	122	30.5	يومان أو ثلاثة أيام في الأسبوع	133	33.3
نادراً	83	20.8	من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات	45	11.3	أكثر من خمسة أيام في الأسبوع	81	20.2
-	-	-	أكثر من 3 ساعات	20	5	أربعة أو خمسة أيام في الأسبوع	47	11.7
الإجمالي	400	100	الإجمالي	400	100	الإجمالي	400	100

تشير نتائج الجدول إلى أن غالبية المبحوثين الفلسطينيين يتابعون البرامج الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية أحياناً بنسبة (52%) ودائماً بنسبة (27,2%)، أي أن درجة المتابعة متوسطة تتراوح ما بين أقل من ساعة إلى ساعتين يومياً بمتوسط من يوم إلى ثلاثة أيام بالأسبوع.

2- أكثر البرامج الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية متابعة من المبحوثين:

جدول رقم (3)

معدل مشاهدة المبحوثين البرامج الإخبارية (ن=400)

الاتجاه	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لا أشاهد		نادرًا		أحيانًا		بانتظام		مدى المشاهدة اسم البرنامج
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
متوسط	61.3	2,45	25.3	101	20.8	83	38.3	153	15.8	63	معا 24 (قناة معا الفضائية)
متوسط	58.8	2,35	28.3	113	21	84	38.3	153	12.5	50	ملف اليوم (قناة فلسطين الفضائية)
متوسط	49	1,96	44.8	179	24	96	21.8	87	9.5	38	هنا فلسطين (قناة الأقصى الفضائية)
متوسط	48.8	1,95	42.8	171	27	108	23.3	93	7	28	حدث وأبعاد (قناة فلسطين اليوم الفضائية)
متوسط	47.8	1,91	48.5	194	19.8	79	24.3	97	7.5	30	هذا المساء (قناة القدس اليوم الفضائية)
متوسط	46.2	1,85	50.3	201	21.3	85	22	88	6.5	26	يحدث في فلسطين (قناة النجاح الفضائية)
متوسط	45	1,80	53.5	214	19	76	21.3	85	6.3	25	حديث الساعة (قناة الكوفية الفضائية)

تصدر برنامج معا 24 الذي يعرض على قناة معا الفضائية المرتبة الأولى من حيث المشاهدة بوزن نسبي بلغ (61,3) يليه برنامج ملف اليوم في قناة فلسطين الفضائية بوزن نسبي (58,8) ثم برنامج هنا فلسطين ويعرض على قناة الأقصى الفضائية بوزن نسبي (49) يليه بنسبة متقاربة برنامج حدث وأبعاد الذي يعرض على قناة فلسطين اليوم الفضائية بوزن نسبي (48,8) وفي المرتبة الخامسة برنامج يحدث في فلسطين ويعرض في قناة النجاح الفضائية بوزن نسبي (46,3) والمرتبة السادسة برنامج هذا المساء في قناة القدس اليوم الفضائية بوزن نسبي (47,8) وأخيرا برنامج حديث الساعة ويعرض في قناة الكوفية الفضائية بوزن نسبي بلغ (45). وتعكس هذه النتيجة أهمية البرامج الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية عينة الدراسة باعتبارها تعبر عن توجهات ومواقف القوى الرئيسية في فلسطين.

ثانياً- علاقة المبحوثين بالقضايا الداخلية الفلسطينية، وتشمل:

1- مصادر المبحوثين حول القضايا الداخلية الفلسطينية:

جدول رقم (4)

المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين في الحصول على معلومات حول القضايا (ن=400)

أهم المصادر	ك	%	أهم المصادر	ك	%
القنوات الفضائية الفلسطينية	205	51.2	الصحف والمجلات الفلسطينية	31	7.8
القنوات العربية أو الموجهة باللغة العربية	91	22.8	الصحف والمجلات العربية	6	1.5
الإذاعات المحلية	126	31.5	مواقع التواصل الاجتماعي	269	67.3
الإذاعات العربية أو الموجهة باللغة العربية	24	6	التواصل مع أشخاص آخرين	72	18
المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية	229	57.3	المؤتمرات والندوات	43	10.8
المواقع الإلكترونية الإخبارية العربية	106	26.5	أخرى تذكر	9	2.3

يعتمد المبحوثون من الجمهور الفلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي كذلك وسائل الاعلام المحلية المختلفة في استقاء معلوماتهم عن القضايا الداخلية الفلسطينية، وهذا يعكس قوة وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي كذلك محافظة وسائل الاعلام التقليدية المحلية على جمهورها خاصة فيما يتعلق بتناول القضايا الداخلية. وجاءت في المرتبة الأولى مصدرا للمعلومات عن القضايا الداخلية مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (67,3%) يليها المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية بنسبة (57,3%) وفي المرتبة الثالثة القنوات الفضائية الفلسطينية بنسبة (51,2%) يليها الإذاعات المحلية بنسبة (31,5%)، فيما جاءت الصحف والمجلات الفلسطينية بمرتبة متأخرة ضمن وسائل الاعلام المحلية بنسبة (7,8%) من اجمالي المصادر. وتفسر هذه النتيجة سيطرة وسائل الإعلام الفلسطينية على مصادر المعلومات لدى الرأي العام الفلسطيني حول القضايا الداخلية، وهذا منطقي باعتبار أن القضايا الداخلية تهتم بها وسائل الإعلام المحلية وتفرد لها مساحات كبيرة في التناول عكس وسائل الإعلام العربية أو الدولية، وتكشف النتائج أهمية مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية من حيث متابعتها وهو ما تنبّهت إليه الكثير من القنوات الفضائية الفلسطينية وأصبحت تنشر مضامينها عليها لتستفيد من معدل متابعتها، ورغم المنافسة الشديدة إلى أن النتائج تكشف أهمية القنوات الفضائية الفلسطينية لدى الرأي العام في متابعة القضايا الداخلية.

2- الاتجاه نحو القضايا الداخلية الفلسطينية:

جدول رقم (5)

اتجاهات المبحوثين نحو القضايا الداخلية (ن=400)

العبارة	نمط الاستجابة		نعم		يصعب التحديد		لا		الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1- مسيرات العودة فكرة إبداعية للنضال	122	30.5	75	18.8	203	50.8	60	15.0	1,80	متوسط	
2- المقاومة المسلحة خيار استراتيجي بحسب لها الاحتلال كل حساب	273	68.3	88	22	39	9.8	86.3	2,59	مرتفع		
3- يجب تعميم نهج المقاومة الشعبية في كل الأراضي الفلسطينية	297	74.3	70	17.5	33	8.3	88.7	2,66	مرتفع		
4- الانتخابات هي الوسيلة الأمثل لإنهاء الانقسام	281	70.3	63	15.8	56	14	85.3	2,56	مرتفع		
5- الفصائل الفلسطينية جادة في مبادرتها من أجل إنهاء الانقسام	66	16.5	103	25.8	231	57.8	53	1,59	متوسط		
6- خطة التنمية التي أقرتها حكومة محمد اشتية تتناسب مع الحالة الفلسطينية	168	42	159	39.8	73	18.3	74.7	2,24	مرتفع		
7- حملات التوعية التي تقوم بها الداخلية بغزة فعالة في مواجهة الاحتلال	148	37	142	35.5	110	27.5	70	2,10	مرتفع		

تبني المبحوثون اتجاهات ايجابية أكبر نحو القضايا الداخلية التي عرضتها الدراسة, وتصدرت قضايا المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي أكثر القضايا ايجابية لدى المبحوثين حيث جاءت في المرتبة الاولى قضية المقاومة الشعبية بوزن نسبي بلغ (88,7) يليها المقاومة المسلحة بوزن نسبي بلغ (86,3) وهذا يعكس اجماع فلسطيني على تأييد المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي باختلاف أدواتها سواء سلمية أو عسكرية. ويؤيد المبحوثون الانتخابات كوسيلة أمثل لإنهاء الانقسام حيث جاءت في المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ (85,3), فيما حصلت قضايا تتعلق بالعمل الحكومي على موافقة أقل من المبحوثين مع بقائها ضمن الإيجابية, حيث جاءت في المرتبة الرابعة قضية خطة التنمية التي طرحتها الحكومة الفلسطينية برئاسة الدكتور محمد اشتية بوزن نسبي بلغ (74,7) تليها قضية التوعية من التخابر

مع الاحتلال الإسرائيلي التي أطلقتها وزارة الداخلية بغزة بوزن نسبي (70). وجاءت في مؤخرة الأوزان النسبية والأقل موافقة ايجابية من قبل الجمهور كلاً من قضية مسيرات العودة التي تنظمها بعض الفصائل الفلسطينية في غزة على الحدود للمطالبة بكسر الحصار الاسرائيلي المفروض على القطاع وحصلت هذه القضية على وزن نسبي بلغ (60), وقضية مبادرة الفصائل الفلسطينية للمصالحة وانهاء الانقسام بوزن نسبي بلغ (53) حيث جاءت في المرتبة الأخيرة وأقل موافقة من قبل المبحوثين. وتعتبر القضايا المطروحة في الدراسة من القضايا الأساسية, منها قضايا مستمرة مثل قضايا المقاومة الشعبية والمقاومة المسلحة وترتبط باستمرار الاحتلال الاسرائيلي, ومنها قضايا طرأت في ظروف معينة كمبادرة الفصائل لإنهاء الانقسام وما عقبها من دعوات لإجراء الانتخابات أو مسيرات العودة التي تبرز وتختفي حسب المستجدات الميدانية ورؤية منظميها, كذلك قضايا أخرى ضمن البرامج الحكومية المختلفة كخطة التنمية للحكومة الفلسطينية وحملات التوعية ضد التخابر للداخلية بغزة.

رابعاً- اتجاهات المبحوثين نحو السلطة، وتشمل:

1- الاتجاه نحو الرئيس الفلسطيني محمود عباس

جدول رقم (6)

استجابات المبحوثين لقياس اتجاهاتهم نحو الرئيس (ن=400)

الاتجاه	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لا يقوم بها		يصعب التحديد		يقوم بها		نمط الاستجابة العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
مرتفع	79.7	2,39	21.5	86	18.5	74	60	240	1- يدافع عن ثوابت وحقوق الشعب الفلسطيني
متوسط	63.7	1,91	37.3	149	35	140	27.8	111	2- يختار الرجل المناسب في المكان المناسب
مرتفع	77.7	2,33	18.2	73	31	124	50.8	203	3- يولي اهتماماً بالسياسة الخارجية أكثر من القضايا الداخليّة
متوسط	63.3	1,90	37.5	150	35.5	142	27	108	4- يحرص على إنهاء الانقسام الفلسطيني
مرتفع	72.6	2,18	24	96	34.3	137	41.8	167	5- ينتهج برنامج سلمي اضر بالقضية الفلسطينية
متوسط	65	1,95	33.3	133	38.5	154	28.3	113	6- يكرس الديمقراطية كأساس للحكم
مرتفع	69.7	2,09	26.5	106	38.5	154	35	140	7- يتبنى وجهة نظر تخالف الإجماع الفلسطيني

علاقة التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية باتجاهات الرأي العام نحو السلطة

مرتفع	68.7	2,06	28.8	115	36.8	147	34.5	138	8- يخضع للإملاءات الخارجية في إدارة الشؤون الداخلية
مرتفع	72.3	2,17	27.5	110	28.3	113	44.3	177	9- يستجيب لمناشآت المواطنين الإنسانية دون تمييز
مرتفع	75.7	2,27	20.5	82	32.5	130	47	188	10- يتغاضى عن بعض الفاسدين المتفذين في الدولة

تباينت اتجاهات المبحوثين بين السلبية والإيجابية تجاه الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع زيادة بسيطة في أوزان العبارات السلبية، وتتكون اتجاهات المبحوثين نحو الرئيس وفق موافقه من القضايا الداخلية والخارجية المطروحة وليست اتجاهات سلبية أو ايجابية مطلقة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Rolfe Peterson and Carl Palmer (2009)⁽¹⁷⁾ التي توصلت إلى أن تنشيط الصورة النمطية السلبية عن الزنوج يدعم الاتجاه السلبى نحو أوباما، بينما تنشيط الصورة النمطية الإيجابية للزنوج يدعم التقويم الايجابي نحو أوباما. وتظهر النتائج تقارب في الأوزان النسبية للعبارات الإيجابية والعبارات السلبية، حيث جاءت في مقدمة الأوزان عبارة إيجابية (يدافع عن ثوابت وحقوق الشعب الفلسطيني) بوزن نسبي بلغ (79,7) يليها مباشرة عبارة سلبية (يولي اهتماما بالسياسية الخارجية أكثر من القضايا الداخلية) بوزن نسبي بلغ (77,7). وينطبق هذا التباين على باقي العبارات، وبحسب مقياس متغير الاتجاه نحو الرئيس لدى (39,3%) من المبحوثين اتجاهات ايجابية نحو الرئيس و (34,5%) اتجاهات محايدة أو غير محددة و (26,2%) اتجاهاتهم سلبية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بانعكاس حالة الانقسام الفلسطيني على اتجاهات الرأي العام الفلسطيني نحو الرئيس محمود عباس الذي بدأ رئاسته دولة فلسطين بعد انتخابات 2005 وعقبها الشقاق بين حركتي فتح وحماس وانقسام التوجهات بين السلبية والايجابية نحو أداء الرئيس الذي يتولى قيادة حركة فتح، كذلك الخلاف بين الرئيس محمود عباس والنائب محمد دحلان الذي يؤيده جزء من المنتمين لحركة فتح، وانعكست كل هذه الخلافات على تناول وسائل الإعلام الفلسطينية التابعة لكل طرف، حيث تناولت القنوات الرسمية والمقربة من حركة فتح أداء الرئيس بالإيجابية بالمقابل تناولته القنوات التابعة لحركة حماس والنائب محمد دحلان بالسلبية.

2- الاتجاه نحو الحكومة الفلسطينية:

جدول رقم (7)

استجابات المبحوثين لقياس اتجاهاتهم نحو الحكومة (ن=400)

الاتجاه	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لا تقوم بها		يصعب التحديد		تقوم بها		نمط الاستجابة	العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك		
مرتفع	81.7	2,45	13.3	53	29	116	57.8	231	1- لديها خطة استراتيجية لدعم صمود المواطنين	
مرتفع	78	2,34	15	60	35.8	143	49.3	197	2- تهتم بالرقابة على المؤسسات الخدمية لتطوير أدائها	
مرتفع	69.7	2,09	25.5	102	39.8	159	34.8	139	3- مقصرة في الاهتمام بقضايا الشباب	
مرتفع	77	2,31	18.2	73	33	132	48.8	195	4- تركز اهتمامها بمحافظات دون الأخرى	
مرتفع	82.7	2,48	10.2	41	31.5	126	58.3	233	5- تتخذ القرارات المناسبة أثناء الأزمات	
مرتفع	67	2,01	29.3	117	40.5	162	30.3	121	6- عاجزة عن ضبط الفلتان وفوضى السلاح	
مرتفع	68.3	2,05	30	120	35.5	142	34.5	138	7- تعامل جميع المواطنين بمساواة وشفافية دون تمييز	
مرتفع	66	1,98	31	124	40.3	161	28.8	115	8- تكبل حرية الرأي والتعبير وتقمع الحريات	
مرتفع	66.7	2	26	104	48	192	26	104	9- فشلت في جلب الاستثمارات والمشاريع الخارجية	
مرتفع	70.7	2,12	23.2	93	41.3	165	35.5	142	10- تركز المهنية في تقديم الخدمات بعيدا عن الحسابات الحزبية	

تبنى المبحوثون اتجاهات إيجابية أكبر تجاه الحكومة الفلسطينية برئاسة الدكتور محمد اشتية حيث تصدرت العبارات الإيجابية مقدمة الأوزان النسبية، ورغم ذلك تبنى المبحوثون اتجاهات سلبية نحو الحكومة بارتفاع أوزان العبارات السلبية إلى حد ما، وهو ما يشير إلى أن التباين في أداء الحكومة في القضايا يتبعه اختلاف في تقييم الجمهور للحكومة حسب أدائها. وتظهر النتائج ارتفاع أوزان العبارات الإيجابية حيث جاء في مقدمة مجمل العبارات عبارة (تتخذ القرارات المناسبة أثناء الأزمات) بوزن نسبي بلغ (82,7) تليها (لديها خطة استراتيجية لدعم صمود المواطنين) بوزن نسبي بلغ (81,7)، وفي المرتبة الثالثة عبارة (تهتم بالرقابة على المؤسسات الخدمية لتطوير أدائها) بوزن نسبي بلغ (78). وعلى الرغم من صدارة العبارات الإيجابية الأوزان

النسبية إلا أن النتائج تظهر ارتفاع في بعض أوزان العبارات السلبية حيث جاءت في المرتبة الرابعة عبارة سلبية (تركز اهتمامها بمحافظات دون الأخرى) بوزن نسبي بلغ (77). ويمكن تفسير هذه النتيجة باستحسان الرأي العام أداء الحكومة الفلسطينية التي كُلفت في ابريل 2019 و إعلان رئيس وزرائها الدكتور محمد اشتية أن الحكومة لديها خطط تنموية وستعمل بما يخدم المواطنين بعيدا عن الخلافات السياسية، ولم تتعرض الحكومة للانتقادات الكبيرة في وسائل الإعلام الفلسطينية على اعتبار أنها تقوم بمهام خدمتية أكثر من تصدرها لقضايا الخلاف السياسي، ورغم ذلك تأثرت الحكومة باتجاهات سلبية لعدم اجماع القوى السياسية على تكليفها، وانحصار عملها الى حد ما في الضفة الغربية باعتبار سيطرة حركة حماس على قطاع غزة.

3- الاتجاه نحو إدارة حماس بغزة:

جدول رقم (8)

استجابات المبحوثين لقياس اتجاهاتهم نحو إدارة حماس بغزة

(ن=400)

الاتجاه	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لا تقوم بها		يصعب التحديد		تقوم بها		نمط الاستجابة العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
متوسط	58.3	1,75	45.4	182	33.8	135	20.8	83	1- تسعى دائما لتطوير الخدمات المقدمة للمواطنين
متوسط	58.3	1,75	45.2	181	34.3	137	20.5	82	2- أسست لفضاء عادل ونزيه في غزة
مرتفع	82	2,46	13.7	55	26.5	106	59.8	239	3- تفرض ضرائب خارج إطار القانون
مرتفع	78.7	2,36	21.8	87	20.2	81	58	232	4- عزلت قطاع غزة عن العالم الخارجي
مرتفع	77.3	2,32	24.4	98	18.8	75	56.8	227	5- فرضت الأمن بقسوة القانون
مرتفع	84.7	2,54	12.8	51	21	84	66.2	265	6- تتعامل بفنوية وحزبية لصالح أنصارها
مرتفع	67.3	2,02	33	132	32.5	130	34.5	138	7- تبذل جهودا كبيرة لجلب المشاريع الخارجية لغزة
مرتفع	81	2,43	15.3	61	26.5	106	58.2	233	8- تميز بين المواطنين في تقديم الخدمات
مرتفع	84.3	2,53	11.8	47	23.8	95	64.4	258	9- تقيد حرية الرأي والتعبير والتعددية
متوسط	61.7	1,85	39.5	158	36.3	145	24.2	97	10- تحارب الفساد في المؤسسات التي تديرها

تبنى المبحوثون اتجاهات سلبية أكبر تجاه إدارة حماس في غزة حيث تصدرت العبارات السلبية مقدمة الأوزان النسبية، ورغم ذلك تبني المبحوثون اتجاهات ايجابية نحو إدارة حماس في بعض القضايا من خلال ارتفاع الأوزان النسبية المعبرة عن هذه القضايا تحديداً، وهو ما يشير إلى أن الجمهور لديه تقييم موضوعي إلى حد ما مبني على قناعاته بإيجابية الأداء في القضايا. وتظهر النتائج ارتفاع أوزان جميع العبارات السلبية حيث جاء في مقدمة مجمل العبارات عبارة (تتعامل بفئوية وحزبية لصالح أنصارها) بوزن نسبي بلغ (84,7) تليها مباشرة (تقيد حرية الرأي والتعبير والتعددية) بوزن نسبي بلغ (84,3)، وفي المرتبة الثالثة عبارة (تفرض ضرائب خارج إطار القانون) بوزن نسبي بلغ (82) تليها عبارة (تميز بين المواطنين في تقديم الخدمات) بوزن نسبي بلغ (81)، فيما جاء في مؤخرة الأوزان النسبية للعبارات السلبية عبارة (عزلت قطاع غزة عن العالم الخارجي) بوزن نسبي بلغ (78,7). وعلى الرغم من صدارة العبارات السلبية الأوزان النسبية إلا أن النتائج تظهر ارتفاع في أوزان بعض العبارات الإيجابية حيث جاءت في مقدمة العبارات الإيجابية عبارة (فرضت الأمن بقوة القانون) بوزن نسبي بلغ (77,3).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بانعكاس خلافات حركة حماس مع الرئيس محمود عباس وحركة فتح على الاتجاهات نحو إدارتها بغزة، كذلك انعكاس الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها المواطنين في قطاع غزة وتحميل إدارة حماس المسؤولية عن هذه الأوضاع باعتبارها تقوم بمهام حكومية في قطاع غزة منذ سيطرة حركة حماس على القطاع عام 2007، وغالباً لا تفرق بعض وسائل الإعلام الفلسطينية بين حركة حماس وإدارتها الحكومية بغزة وقد تعرضت لكثير من الانتقادات من قبل القنوات الفضائية خاصة المقربة من حركة فتح والتي لا تعطى أي صبغة قانونية شرعية باعتبار وجود حكومة فلسطينية قائمة مكلفة من الرئيس، بالمقابل تشيد قنوات أخرى مقربة من توجهات حركة حماس بأدائها وشرعية وجودها.

سادساً- نتائج اختبار الفروض.

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل متابعة المبحوثين للتغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية والاتجاه نحو السلطة (الرئيس- الحكومة – إدارة حماس).

جدول رقم (9)

معامل الارتباط بيرسون بين معدل متابعة المبحوثين للتغطية الإخبارية وطبيعة الاتجاه نحو السلطة

الاتجاه	معامل الارتباط (بيرسون)	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الرئيس	**0.206	0.000
الاتجاه نحو الحكومة	**0.193	0.000
الاتجاه نحو إدارة حماس	**0.141-	0.005
مجمّل الاتجاه	**0.139	0.005

- توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية ومجمّل الاتجاه نحو السلطة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,139) وهي قيمة دالة إحصائياً؛ وذلك عند مستوى معنوية (0,005).

وبذلك ثبت صحة الفرض الأول القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل متابعة المبحوثين للتغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية والاتجاه نحو السلطة (الرئيس- الحكومة – إدارة حماس)، وبذلك يتضح أن الاتجاهات التي يكونها الشعب الفلسطيني نحو أطراف السلطة ترتبط إلى حد ما بمتابعة التغطية الإخبارية وتناولها لأداء السلطة في القضايا الداخلية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة محمود حجاج (2015) (18)، ودراسة ريهام حسين (2015) (19) دراسة (20) Gozde Yavuz (2012) ودراسة سارة نصر (2010) (21) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعرض والاتجاهات المتكونة، بينما اختلفت مع دراسة (22) Susu Qin (2009) حيث لم يؤثر التعرض للمضامين على الاتجاه نحو السلطة، ودراسة شيماء ذو الفقار (2007) (23) حيث لم يثبت وجود علاقة بين التغطية وشرعية النظام السياسي.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا الداخلية في القنوات الفضائية الفلسطينية وطبيعة الاتجاه نحو السلطة.

جدول رقم (10)

معامل الارتباط بيرسون بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا الداخلية وطبيعة الاتجاه نحو السلطة.

القضايا	الاتجاه نحو الرئيس		الاتجاه نحو الحكومة		الاتجاه نحو إدارة حماس		مجمّل الاتجاه	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مسيرات العودة	**0.220	0.000	-0.245**	0.000	0.505**	0.000	0.047	0.351
المقاومة المسلحة	-0.151**	0.002	-0.043	0.389	0.220**	0.000	0.023	0.641
المقاومة الشعبية	0.082	0.103	0.067	0.183	0.064	0.200	*0.123	0.014
الانتخابات	**0.221	0.000	0.253**	0.000	-0.029	0.560	**0.249	0.000
مبادرة الفصائل لانتهاء الانقسام	-0.013	0.793	-0.003	0.957	0.410**	0.000	**0.242	0.000
خطة التنمية للحكومة	**0.502	0.000	0.520**	0.000	-0.240**	0.000	**0.429	0.000
التوعية من التخابر	-0.238**	0.000	-0.111*	0.027	0.538**	0.000	**0.130	0.009
الإجمالي	0.032	0.518	0.100*	0.045	0.426**	0.000	**0.335	0.000

- توجد علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين نحو مجمل القضايا الداخلية الفلسطينية ومجمّل الاتجاه نحو السلطة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,335) وهي قيمة دالة إحصائياً؛ وذلك عند مستوى معنوية (0,000).

وبذلك ثبت صحة الفرض الثاني جزئياً القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا الداخلية في القنوات الفضائية الفلسطينية وطبيعة الاتجاه نحو السلطة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Jaesik Ha and Sei- Hill Kim (2011) ⁽²⁴⁾ التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه السلبي للقضية في وسائل الإعلام والتقييم السلبي للرئيس، ودراسة شيماء ذو الفقار (2007) ⁽²⁵⁾ التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية طردية بين الاتجاه نحو التعديلات الدستورية والاتجاه نحو شرعية النظام السياسي. حيث يتضح من النتائج تأثير التهيئة المعرفية من خلال أن المبحوثين الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو قضية الانتخابات وقضية التنمية الحكومية، يميلون لتكوين اتجاهات إيجابية نحو كلٍّ من الرئيس والحكومة ومجمّل السلطة،

بينما من لديهم اتجاهات إيجابية نحو خطة التنمية الحكومية يكونون اتجاهات سلبية نحو إدارة حماس. أما المبحوثون الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو قضية مسيرات العودة وقضية مبادرة الفصائل لإنهاء الانقسام وقضية التوعية من التخابر يميلون لتكوين اتجاهات إيجابية نحو إدارة حماس، واتجاهات سلبية نحو الرئيس والحكومة في قضيتي مسيرات العودة والتوعية من التخابر.

فيما المبحوثون الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو قضية المقاومة الشعبية وقضية مبادرة الفصائل لإنهاء الانقسام وقضية التوعية من التخابر يميلون لتكوين اتجاهات إيجابية نحو مجمل السلطة، فيما يميل المبحوثون الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو قضية المقاومة المسلحة إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو الرئيس وإيجابية نحو إدارة حماس.

الجدير ذكره أن الرئيس محمود عباس والحكومة الفلسطينية تبنيان موقفا إيجابيا من قضايا المقاومة الشعبية وإجراء الانتخابات وخطة التنمية الحكومية، فيما تبنت إدارة حماس بغزة موقفا إيجابيا من قضايا المقاومة المسلحة ومسيرات العودة ومبادرة الفصائل لإنهاء الانقسام وحملة التوعية من التخابر.

الفرض الثالث: تتأثر شدة العلاقة الارتباطية بين معدل متابعة المبحوثين التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية والاتجاه نحو السلطة بالمتغيرات الأتية (الثقة بالقنوات - الاتجاه نحو القضايا - الاهتمام السياسي - المعرفة السياسية - الانتماء الحزبي).

جدول رقم (11)

تأثير المتغيرات الوسيطة على شدة العلاقة بين معدل التعرض و مجمل الاتجاه نحو السلطة

العلاقة	الارتباط الصفري	مستوى الدلالة	الارتباط الجزئي	مستوى الدلالة	الارتباط المتعدد	مستوى الدلالة
الثقة بالقنوات	**0.139	0.005	**0.141	0.005	*0.143	0.016
الاتجاه نحو القضايا	**0.139	0.005	0.095	0.057	**0.347	0.001
الاهتمام السياسي	**0.139	0.005	*0.128	0.011	*0.148	0.013
المعرفة السياسية	**0.139	0.005	**0.140	0.005	**0.163	0.005
الانتماء الحزبي	**0.139	0.005	**0.138	0.006	*0.143	0.017

- بلغت قيمة معامل الارتباط الصفري بين متغير معدل متابعة التغطية الإخبارية للقضايا الداخلية ومجمل الاتجاه نحو السلطة (0,139) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,005), أي أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين. تم إيجاد قيمة معامل الارتباط الجزئي من خلال ضبط متغيرات الدراسة الوسيطة, كل متغير على حد, ثم إيجاد قيمة معامل الارتباط المتعدد من خلال ادخال المتغير الوسيط مع المتغير المستقل, وذلك لمعرفة تأثيره على شدة العلاقة بين معدل التعرض للتغطية الإخبارية للقضايا الداخلية ومجمل الاتجاه نحو السلطة, وكانت النتائج كالتالي:

- الثقة بالقنوات: بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي عند ضبط المتغير (0,141) عند مستوى معنوية (0,005), فيما بلغت قيمة الارتباط المتعدد عند إدخال المتغير إلى العلاقة مرة أخرى (0,143) عند مستوى معنوية (0,016), مما يعني أن متغير الثقة بالقنوات لم يؤثر على شدة العلاقة بين معدل المتابعة ومجمل الاتجاه نحو السلطة.

- الاتجاه نحو القضايا: بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي عند ضبط المتغير (0,095) عند مستوى معنوية (0,057), فيما بلغت قيمة الارتباط المتعدد عند إدخال المتغير إلى العلاقة مرة أخرى (0,347) عند مستوى معنوية (0,001), مما يعني أن متغير الاتجاه نحو القضايا زاد من شدة العلاقة بين معدل المتابعة ومجمل الاتجاه نحو السلطة, وأصبحت العلاقة دالة إحصائية بعد إدخال المتغير.

- الاهتمام السياسي: بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي عند ضبط المتغير (0,128) عند مستوى معنوية (0,011), فيما بلغت قيمة الارتباط المتعدد عند إدخال المتغير إلى العلاقة مرة أخرى (0,148) عند مستوى معنوية (0,013), مما يعني أن متغير الاهتمام السياسي لم يؤثر على شدة العلاقة بين معدل المتابعة ومجمل الاتجاه نحو السلطة.

- المعرفة السياسية: بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي عند ضبط المتغير (0,140) عند مستوى معنوية (0,005), فيما بلغت قيمة الارتباط المتعدد عند إدخال المتغير إلى العلاقة مرة أخرى (0,163) عند مستوى معنوية (0,005), مما يعني أن متغير المعرفة السياسية لم يؤثر على شدة العلاقة بين معدل المتابعة ومجمل الاتجاه نحو السلطة.

- الانتماء الحزبي: بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي عند ضبط المتغير (0,138) عند مستوى معنوية (0,006), فيما بلغت قيمة الارتباط المتعدد عند إدخال المتغير إلى العلاقة مرة أخرى (0,143) عند مستوى معنوية (0,017), مما يعني أن متغير الانتماء الحزبي لم يؤثر على شدة العلاقة بين معدل المتابعة ومجمل الاتجاه نحو السلطة.

يتضح من النتائج أن دخول المتغيرات الوسيطة - كل متغير على حدة - لم تؤثر على شدة العلاقة, بين معدل متابعة التغطية الاخبارية للقضايا الداخلية في القنوات الفضائية الفلسطينية ومجمل الاتجاه المتكون نحو السلطة, باستثناء متغير الاتجاه نحو القضايا كان له تأثير واضح وقد ثبت تأثير التهيئة المعرفية, وحولها من غير دالة إحصائياً في الارتباط الجزئي إلى دالة إحصائياً في الارتباط المتعدد, وبذلك نقبل صحة الفرض الثالث جزئياً, نقبله مع متغير الاتجاه نحو القضايا ونرفضه مع باقي المتغيرات. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (26) Sebastian Valenzuela (2008) التي توصلت إلى وجود تأثير لوضوح القضية والمعرفة بها على الاتجاهات وثبت تأثير التهيئة المعرفية, وعدم وجود تأثير لمستويات المعرفة السياسية على التهيئة, بينما اختلفت بوجود تأثير للاهتمام السياسي, فيما اختلفت مع دراسة شيماء ذو الفقار (2007) (27) حيث لم تؤثر المعرفة بالقضية كمتغير وسيط على شدة العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو التعديلات الدستورية والاتجاه نحو شرعية النظام السياسي.

الفرض الرابع: تختلف طبيعة الاتجاه نحو السلطة وفق المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين (السن والنوع والإقامة والمستوى التعليمي والدخل والانتماء الحزبي).

للتحقق من هذا الفرض, تم استخدام اختبار **T.Test** لقياس الفروق بين المبحوثين من حيث طبيعة الاتجاه نحو السلطة, حسب متغير النوع ومتغير الإقامة لهم. وتم استخدام اختبار **One Way Anova** لتحليل التباين ذي البعد الواحد لمعرفة الفروق بين المبحوثين من حيث طبيعة الاتجاه نحو السلطة, حسب متغيرات السن والمستوى التعليمي والدخل والانتماء الحزبي لهم؛ ولمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بينها تم استخدام الاختبارات البعدية

Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوي من خلال اختبار LSD, علمًا بأن متغير الاتجاه نحو السلطة يتضمن الاتجاه نحو كل من الرئيس والحكومة وإدارة حماس ومجمل الاتجاه نحو السلطة, وقد كشف تحليل البيانات عن ثبوت وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين وفق متغير السن نحو إدارة حماس ومجمل السلطة لصالح المبحوثين الأصغر سنًا وهم المصدر الأكبر للاتجاهات, وقد يرجع ذلك إلى أن المبحوثين الأصغر سنًا هم الأكثر تأثرًا بالأوضاع الحياتية وعلاقتها بمستقبلهم خاصة في قطاع غزة الذي يخضع لإدارة حماس ويعاني ظروفًا معيشية صعبة. وتتفق هذه النتيجة في متغير السن مع دراسة Rolfe Peterson and Carl Palmer (2009)⁽²⁸⁾ التي توصلت إلى وجود فروق بين المبحوثين في اتجاهاتهم نحو المرشحين أوباما وجون ماكين. كذلك وجود فروق بين المبحوثين وفق متغير الانتماء الحزبي تجاه كافة أطراف السلطة, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Erin M. Kearns, et (2020)⁽²⁹⁾ التي توصلت لوجود تأثير للتعبس للانتماء والأفكار على اتجاهات المبحوثين نحو إدارة الرئيس الأمريكي ترامب, فيما لم يثبت فروق دالة إحصائية مع باقي المتغيرات.

- (¹) Erin M. Kearns, et. al., "Why Do Some Terrorist Attacks Receive More Media Attention Than Others?", **Justice Quarterly**, vol. 36, No. 6, 2020.
- (²) حسين خليفة حسن، دور القنوات الفضائية والانترنت في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو المؤسسات السياسية والتشريعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2018.
- (³) Gregory J. Martin and Ali Yurukoglu, "Bias in Cable News: Persuasion and Polarization", **National Bureau of Economic Research**, Working Paper No. 20798, NBER Programs, Cambridge, USA, May 27, 2016.
- (⁴) محمود يوسف حجاج، أطر التغطية الإخبارية للسياسات الحكومية بالفضائيات المصرية وعلاقتها بالاعتدال السياسي لدى الجماهير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2015.
- (⁵) ريهام سامي حسين، دور التلفزيون والمواقع الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الجماعات الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2015.
- (⁶) Gozde Yavuz, "The Impact of Media Exposure on Vote Choice: The Case of Turkey", **Paper prepared for presentation at the ELECDEM Final Conference**, Florence, Italy, June 28, 2012.
- (⁷) Jaesik Ha., and Sei- Hill Kim., "Healthcare Reform and Presidential Evaluation: Attribute Agenda- Setting and Priming " **Paper presented at the annual meeting of International Communication Association**, TBA, Boston, MA, May 25, 2011.
- (⁸) Diana C. Mutz and Lilach Nir., Not Necessarily the News: Does Fictional Television Influence Real-World Policy Preferences?, **Mass Communication and Society**, Vol. 13, PP 196–217, 2010.
- (⁹) سارة نصر عبد الباقي، معالجة القضايا المصرية في البرامج السياسية بالقنوات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الحكومة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010.
- (¹⁰) Rolfe Peterson., and Carl Palmer., "The Shoe that Didn't Drop: Bias and Racial Priming in the 2008 Election" **Paper presented at the annual meeting of the Midwest Political Science Association 67th Annual National Conference**, Chicago, IL, Apr 02, 2009.
- (¹¹) Susu Qin, "The uses gratifications and political knowledge young adults obtain from watching networks newscasts and late night comedy shows". **Unpublished MA Thesis**, University of Iowa stare, 2009, pp 53:60.
- (¹²) Sebastian Valenzuela., "Political Involvement and Type of Issue Moderate Priming Effect Evidence from the 2009 Canadian Election" **Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication**, Chicago, IL, Aug 06, 2008.

- (13) شيماء ذو الفقار، التغطية التلفزيونية للتعديلات الدستورية وعلاقتها باتجاهات الرأي العام المصري نحو شرعية النظام السياسي، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الأول، مايو 2007، ص 575: 636.
- (14) نشوى سليمان عقل، المعالجة التلفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو البرلمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006.
- (15) Hyunjin Soe., Philip Johnson., and Jonathan Stein, "Media Framing of 'Axis-of-Evil' Leaders: A Study on the Effects of News Framing on Audiences' Evaluations of Foreign Leaders", **Paper presented at the annual meeting of International Communication Association**, Chicago, IL, May 21, 2009, p.5
- (16) بركات عبد العزيز، **مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق**. دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص 156.
- (*) **أسماء السادة المحكمين لصحيفة الاستقصاء:**
- 1- أ.د. أسامة أبو نحل أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الأزهر، غزة.
- 2- أ.د. حسن عماد مكايي أستاذ الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- 3- أ.د. أكرام بدر الدين أستاذ العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- 4- أ.د. خالد صلاح الدين أستاذ الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- 5- أ.د. محمد المرسي أستاذ الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- 6- أ.د. محمد كمال أستاذ العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- 7- د. أبو بكر مصطفى الوصيف أستاذ مساعد بقسم الإعلام، كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس، ليبيا.
- 8- د. عبدالله محمد أطبقة أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام الأسبق، كلية الآداب، جامعة سرت، ليبيا.
- 9- د. وائل المناعمة أستاذ مساعد بقسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.
- (17) Rolfe Peterson and Carl Palmer, Op. cit.
- (18) محمود يوسف حجاج، مرجع سابق.
- (19) ريهام سامي حسين، مرجع سابق.
- (20) Gozde Yavuz, **Op. cit.**
- (21) سارة نصر عبد الباقي، مرجع سابق.
- (22) Susu Qin, **Op. cit.**
- (23) شيماء ذو الفقار، مرجع سابق.
- (24) Jaesik Ha and Sei-Hill Kim, Op. cit.
- (25) شيماء ذو الفقار، مرجع سابق.
- (26) Sebastian Valenzuela, **Op. cit.**
- (27) شيماء ذو الفقار، مرجع سابق.
- (28) Rolfe Peterson and Carl Palmer, **Op. cit.**
- (29) Erin M. Kearns, et al, **Op. cit.**